جامعة المنوفية
كلية الآداب
مجلة
مركز الخدمة للإستشارات البحثية
Minufiya Univ.
Faculty Of Arts
The Service Center For Research Consulting
المجلد ٢٤ العدد ٧٢ أكتوبر ٢٠٢٢ م
Vol. 24 issue 72 October 2022
مجلة علمية محكمة
A Refreed Academic Journal

دور المرأة المسلمة في مكافحة التطرف وصياغة تصور مقترح وفق المنظور الإسلامي

إعداد

د. فاطمة عبدالله عاشور

أستاذ مشارك في كلية الآداب – قسم المواد العامة

رقم الإيداع : ١٨٥٩١ لسنة ٢٠١٢
الترقيم الدولى (Issn 2090 - 9489)
https://jocr.journals.ekb.eg/
مطابع جامعة المنوفية
https://jocr.journals.ekb.eg/

مجلـــة

مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات

كليـــة الآداب جامعـــة المنوفيـــة

المجلد ٢٤ العدد (٧٢) أكتوبر ٢٠٢٢ م

مجلـة علميـة فصليـة محكمـة

هيئة التحرير

أ.د / أسامه عبد الفتاح مدني
عميد الكلية ورئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ.د/ حسن السيد خطاب
وكيل الكلية ونائب رئيس مجلس الادارة

أ.د/ أحمد عبد القادر الشاذلي
المدير التنفيذي

د / محمد إبراهيم عبد العال
أمين التحرير

د/ عبد العزيز فتحي شحاته
المحرر التنفيذي

أ/ هيثم ذكري مطر
سكرتير التحرير

الهيئة الاستشارية

أ.د/ فتحى مصيلحى	عميد آداب المنوفية سابقا
أ.د/ زينب عفيفى	عميد آداب المنوفية سابقا
أ.د/ عبد المنعم شحاته	عميد آداب المنوفية سابقا
أ.د/ عيد مهدى بلبع	عميد آداب المنوفية سابقا
أ.د/ حسناء محمود محجوب	وكيل آداب المنوفية سابقا
أ.د/ نور السبكي	وكيل آداب المنوفية
أ.د/ محمد احمد العمروسي	عميد آداب كفر الشيخ سابقا
أ.د/ ندا الحسينى	نائب رئيس جامعة بوسعيد سابقا
أ.د/ جمال الشاذلى	عميد آداب القاهرة
أ.د/ عبد الكريم جبل	رئيس قسم اللغة العربية بآداب طنطا
أ.د/ عثمان محمد عثمان	رئيس قسم اللغة العربية بآداب الزقازيق
أ.د/ أحمد عبد العزيز بقوش	وكيل آداب الفيوم
أ.د/ معتمد على احمد	عميد آداب اسيوط
أ.د/ جلال ابو زيد	وكيل كلية الالسن بالقاهرة
أ.د/ سعيد احمد القرنى	استاذ بجامعة أم القرى
أ.د/ عبد الستار مطلك الدرويش	استاذ بجامعة الانبار بالعراق
أ.د/ شوقى الدسوقى	استاذ الجرافيك والرسوم التوضيحية جامعة بنها
أ.د/ خالد أحمد حمزة	استاذ ورئيس قسم الآثار بكلية الآداب

شروط وسياسة النشر

- تنشر المجلة البحوث النظرية والتطبيقية والمراجعات العلمية وعروض الكتب وتقارير رسائل الماجستير والدكتوراه فى التخصصات العلمية لأقسام كليات الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية فى مصر والعالم العربى بمختلف اللغات .
- تعرض البحوث المقدمة للنشر على المحكمين من ذوى الاختصاص ،يتم انتقاؤهم بسرية تامة لبيان صلاحية البحوث من الناحية العلمية ومدى موافقتها لشروط النشر ،ويتم إشعار الباحث بقبول البحث من عدمه أو تعديله وفقاً لتقارير المحكمين .
- لاتعاد البحوث المقدمة للنشر إلى أصحابها ،سواء قبلت للنشر أم لم تقبل ،وتحتفظ المجلة بحقها فى عدم نشر أى بحث دون إبداء الأسباب ،وتعد قراراتها نهائية .
- سعر نشر الصفحة الواحدة ١١ جنيهاً لأعضاء هيئة التدريس بالكلية و ١٥جنيهاً لأعضاء هيئة التدريس من خارج الكلية و ٢٠٠ دولار امريكي او ما يعادلها لأعضاء هيئة التدريس غير المصريين حتى ٥٠ صفحة وما زاد فسعر الصفحة يصبح ٥ دولار .
- يتم تحصيل مبلغ ٣٠٠ جنيهاً من الباحثين المصريين و ١٠٠ دولار أمريكى من الباحثين الأجانب قيمة التحكيم العلمى نقداً ويورد بإيصال لخزينة الكلية ويتم تحصيل مبلغ ١ جنهاً مقابل المراجعة اللغوية والتنسيق .
- تقدم البحوث عبر نظام المجلة الالكتروني https://jocr.journals.ekb.eg بصيغة Doc مصحوبة بملخص بالعربية فى حدود مائتى كلمة وآخر بالانجليزية فى نفس الحدود ، مع بيان الكلمات المفتاحية Keyword (رؤوس الموضوعات). على أن تكون مكتوبة ببرنامج وورد Simplified Arabic أو Times New Roman للأبحاث باللغات الأجنبية والعربية العنوان بنط ١٣ عريض والمتن ١٣ والهوامش والحواشي ١٠ وألا تقل عن ٤ سم ومن الأعلى والأسفل ٥ سم.
- تعرض البحوث المقدمة للنشر على المحكمين من ذوى الاختصاص من خلال نظام المجلة الالكتروني، ويتم انتقاء المحكمين بسرية تامة (تحكيم معمي) لبيان صلاحية البحوث من الناحية العلمية ومدى موافقتها لشروط النشر، ويتم إشعار الباحث بقبول البحث من عدمه أو تعديله وفقاً لتقارير المحكمين .
- على الباحث الالتزام بتقديم ملخص باللغة العربية واللغة الانجليزية مع البحث المراد نشره، مع الكلمات الاسترشادية أو المفتاحية الدالة على موضوع البحث Keywords.
- تجمع الاستشهادات المرجعية في نهاية البحث فيما عدا البحوث التي تتطلب غير ذلك ، مع مراعاة الدقة في التوثيق باستخدام صيغة APA واكتمال بيانات الوصف.
- يتم ترتيب البحوث والدراسات في المجلة وفقا لأمور فنية بحتة ولا علاقة لها بمكانة المؤلف أو قيمة العمل.
- لا يعاد نشر أي بحث مما ينشر في المجلة إلا بإذن كتابي من رئيس تحرير المجلة، وللمجلة كافة حقوق النشر وإعادة النشر للبحوث بأي من الأساليب المطبوعة أو الإلكترونية المحلية والدولية.
- الآراء والافكار الواردة في البحوث المنشورة تحمل وجهة نظر كتابها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء المسئولين عن المجلة.

دور المرأة المسلمة في مكافحة التطرف وصياغة تصور مقترح وفق المنظور الإسلامي

إعداد

د. فاطمة عبدالله عاشور

أستاذ مشارك في كلية الآداب ـ قسم المواد العامة

دراسة بحثية من متطلبات الحصول على الترقية

إصدار أكتوبر لسنة ٢٠٢٢

شعبة النشر والخدمات المعلوماتية

فهرس البحث

-مستخلص البحث ٢

-المقـدمة ٤

-الفصل الأول: الإطار النظري ٥

-الفصل الثاني:دور المرأة في المجتمع والتربية ١١

المبحث الأول: نبذة موجزة.....١٢

المبحث الثاني: نساء رائدات عبر العصور ١٥

-الفصل الثالث : مكانة المرأة ودورها في المجتمع المسلم ١٦

المبحث الأول: تقييم الإنسان للمرأة.....١٧

المبحث الثاني: نماذج لمسلمات رائدات ١٩

-الفصل الرابع: دور المرأة المسلمة في مكافحة التطرف ٢١

المبحث الأول: بيانواقع المرأة في مكافحة التطرف.....٢٢

المبحث الثاني: نماذج معاصرة مشرفة ٢٣

-الفصل الخامس: صياغة تصور مقترح لمكافحة التطرف ٢٣

-النتائج والتوصيات ٢٧

-الخاتمة ٢٨

مستخلص البحث

لا شك أن التطرف والإرهاب يشكلان معضلة هذا العصر، ويلقيان بظلهما القاتم على المجتمعات المسلمة، وهذا البحث يناقش الدور الذي يمكن أن تؤديه المرأة العربية المسلمة في مكافحة التطرف ومناهضة الإرهاب وجرائمه.

تشكل المرأة نصف المجتمع، وقد وضعها الإسلام في مكانة عالية ومرموقة، وخصها بمميزات وحقوق تضمن لها العيش بسلام، مشكلة عنصرا فاعلا في مجتمعها، ويهيئ لها القيام بدورها المحوري بنجاح، وفق فطرتها وحدود الدين. كما تتناول الباحثة صياغة تصوُّرٍ تقترحه وتبنيه وفق المنظور الإسلامي، إذ يتكون من محاور عديدة تشمل بنودا فاعلة لكيفية مواجهة التطرف، سواء داخل حدود الأسرة أو في محيط المجتمع بأكمله. والسؤال الرئيس لهذا البحث هو: "ما دور المرأة المسلمة في مكافحة التطرف؟ وكيف يمكن بناء مقترح لتنفيذ ذلك الدور بنجاح وفق المنظور الإسلامي؟". وعليه فأهداف هذا البحث تتجلى في محتواه الذي يشتمل على خمسة فصول وخاتمة، واشتمل الفصل الأول الإطار النظري والمنهجي للبحث، بينما يبحث الفصل الثاني في أهمية المرأة بشكل عام عبر التاريخ في المجتمع وفي عملية التربية داخل الأسرة وخارج حدودها، سواء عبر الطرح العلمي، أو التفاعل الثقافي، أو الإنجاز الحضاري في سبيل نهضة الأمم ورفعتها، ويأتي الفصل الثالث موضحا مكانة المرأة في الإسلام، و عرض نماذج لدورها المحوري في المجتمعات عبر التاريخ الإسلامي، ويشمل الفصل الرابع تفصيلا لدور المرأة المسلمة الإيجابي لمكافحة التطرف، وذكر نماذج معاصرة ناجحة. ويطرح الفصل الخامس صياغة تصور مقترح لمكافحة التطرف من المرأة المسلمة استنادا للمنظور الإسلامي والثوابت الدينية، وبما يضمن تحقيق الرضا للمرأة ذاتها، ونجاح مهمتها في تقليص نسب التطرف ورقعة التشدد والإرهاب في الأسر والمجتمعات. ثم تأتي النتائج والتوصيات والخاتمة لتختم هذا الجهد الذي نسأل الله فيه المنفعة لعموم المجتمعات المسلمة.

The impact of digital transformation and globalization on some Islamic religious constants and proposed solutions

Abstract

This research deals with the impact of digital transformation on some Islamic religious constants, such as Monotheism, belief in Allah, and contentment with the sources of Sharia'. It also lays out proposed solutions to this great challenge. Accordingly, the main question of this study is: "What are the positive and negative effects resulting from the domination of digitalization and globalization on some Islamic religious constants, and what are the proposed solutions to face them?" The objective of this research includes clarifying the pros and cons of the digital age, and the impact of globalization, which is one of the results of digital transformation, after which digital technology has dominated all areas of business and all walks of life and patterns. Rather, it positively and negatively affected social behavior, emotional, psychological, and religious aspects. This is what prompted the researcher to address this topic through research and analysis, as it is an original and serious topic, and there are various benefits in it is presentation at all levels. Moreover, the digital helped achieve globalization; Therefore, the researcher linked them to determine the desired effect to be monitored through this study. It is not hidden to those with wisdom and understanding, the importance of research on the impact of the new transformation with its technologies, and the attainment of humankind by an amount of technical and electronic development, which raises many questions about the protection of Islamic and creedal constants, as well as the protection of the value axis, which is the essence of religion. The objectives and importance of the research also appear intertwined in an elaborate casting of the importance of deducing a proposed vision for successful solutions to the negative effects and stabilizing and investing the positive impact of digital transformation and globalization that turned the world into a global village. The research contains four chapters and a conclusion. The first chapter includes the theoretical and methodological framework for the research, while the second chapter examines the concepts of digital transformation and globalization, their definitions, and the characteristics of each. The third chapter deals with the positive and negative effects of globalization and digital transformation, and the last chapter presents proposed solutions with results and recommendations.

Dr. Fatimah Ashour

المقدمـــــــــــة:

خلق الله البشر وفق جنسين الرجل والمرأة، وخص كلا منهما بمميزات وخصائص لبناء المجتمعات واستمرار البشرية، وخص المرأة بالدور الأكبر في عملية التربية وإعداد الأجيال وكرمت الأديان السماوية المرأة وتفوق الدين الإسلامي والشريعة المحمدية في تكريمه للمرأة ومنحها مكانة عالية تؤهلها للعيش في الدنيا والاستعداد للآخرة باعتدال وتوازن.

والقارئ للتاريخ عبر الأزمنة يجد للنساء الدور الأعظم في إعداد الأجيال وتهيئتها، أما المرأة بعد الإسلام فقد كانت النموذج الأمثل للزوجة العاقلة والأم البارعة، فاستطاعت إعداد أجيالا فذة قادوا الكوكب علميا وفكريا، واستمر دورها المهم في العصر الحاضر في مواجهة تغيرات العصر ومنها ظهور التطرف والإرهاب، لذا يأتي هذا البحث مناقشا لدورها في هذا المضمار، وسيعرِّج على ما يعوقها عن أداء هذه المهمة وما يعينها على فعلها، وتقدم الباحثة تصورا مقترحا بآلية مقننة لمكافحة التطرف من قبل المرأة المسلمة استنادا للمنظور الإسلامي والثوابت الدينية، وبما يضمن تحقيق الرضا للمرأة ذاتها، ونجاح مهمتها في تقليص نسب التطرف ورقعة التشدد والإرهاب في الأسر العربية المسلمة.

وهذا الموضوع أصيل ومهم وإن كان قد تم البحث فيه ولكنه يظل موضوعا قابلا للبحث والدراسة من زوايا مختلفة ، وجميعها تصب في صالح رفعة المجتمعات المسلمة وأمنها.

الفصل الأول
الإطار النظري والمنهجي للبحث

أولا : موضوع البحث :

يتناول البحث أبعاد دور المرأة المسلمة في مكافحة الإرهاب سواء داخل الأسرة أو خارجها، وكيفية اتخاذها بنودا فاعلة لكيفية مواجهة التطرف، سواء داخل حدود الأسرة أو في محيط المجتمع بأكمله، وبناء مقترح لتنفيذ ذلك الدور بنجاح وفق المنظور الإسلامي، ويناقش البحث مكانة المرأة في الإسلام، كما يشمل دورها المحوري في المجتمعات عبر التاريخ، ويوضح أهمية المرأة في عملية التربية داخل الأسرة وخارج حدودها، سواء عبر الطرح العلمي، أو التفاعل الثقافي، أو الإنجاز الحضاري في سبيل نهضة الأمم ورفعتها، كما أن البحث يذكر نماذج معاصرة ناجحة للقيام بهذا الدور بمعايير صحيحة. وصياغة تصور مقترح لمكافحة التطرف من المرأة المسلمة استنادا للمنظور الإسلامي والثوابت الدينية، يصلح ليصبح مرجعا نافعا لأي امرأة لتنفذه وتستفيد منه وبالتالي يساهم في تقليص نسبة التطرف ومساحة الإرهاب ومعالجة الانحراف الفكري لدى الشباب أو الشابات بل لدى جميع المراحل العمرية.

ثانـــيا : أهمية البحث :

تتجلى أهمية هذا البحث في الزاوية التي يبحث فيها، وقد يكون الموضوع قد تم تناوله مرات عدة من قبل باحثين آخرين، إلا أن الإضافة التي تجعل لهذا البحث أهمية وأصالة كونه يصوغ مقترحا ببنود قابلة للاتباع والتطبيق تضمن رفع مساهمة المرأة العربية والمسلمة والمسلمة بشكل عام في محاربة الإرهاب ومعالجة الانحراف الفكري الذي يؤدي للتطرف والغلو، ومشكلة التطرف وما يتمخض عنه من إرهاب تعد معضلة دولية تبث الرعب والدمار والخراب في أرجاء الكوكب، والدور الفاعل للمرأة باعتبارها نصف المجتمع أيا كان موقعه على خريطة العالم وباعتبارها محور التربية في الأسرة يشكل أهمية هذا البحث، ولاشك في فاعليته من حيث تناوله لدور المرأة تحت ظل الفكر الإسلامي.

ثـــــالثا : أهـــداف البحث :

الهدف الرئيس لهذا البحث هو : " صياغة تصور مقترح يشمل بنودا فاعلة لكيفية مواجهة التطرف من قبل المرأة المسلمة ".

وينبثق من هذا الهدف أهداف أخرى فرعية هي :

-بيان دور المرأة في عملية التربية .

-توضيح أهمية المرأة عبر القرون في المجتمع .

-تبيين دور المرأة المسلة في مواجهة التطرف.

-ذكر بعض النماذج الناجحة لسيدات مسلمات في هذا المجال.

-بناء تصور يمكن تطبيقه بشكل واقعي.

رابعا : منهج البحث :

يعتمد هذا البحث المنهج الوصفي:في توضيح دور المرأة المسلمة في مواجهة التطرف.
والمنهج الموضوعي : من خلال طرح نماذج لهذا الدور .
كما يتبع المنهج التحليلي والاستنباطي: في استقراء النصوص وبناء وصياغة تصور مقترح لتحسين هذا الدور للمرأة المسلمة لمكافحة التطرف والإرهاب .

خامسا ـ حدود البحث ومجاله :

يقتصر هذا البحث على دراسة دور المرأة المسلمة في مكافحة التطرف والإرهاب ، وبناء تصور مقترح لتجويد ذلك الدور في المجتمع المسلم.

ســادسا : مصطلحات البحث :

١-التطرف : في اللغة : تَطَرُّف :

مصدر تَطَرَّفَ
التَّطَرُّفُ إِلَى الشِّمَالِ : الإِبْتِعَادُ
تَطَرُّفُ الشَّمْسِ : دُنُوُّهَا إِلىَ الغُرُوبِ

تطرّف في إصدار أحكامه:

"جاوز حدّ الاعتدال ولم يتوسّط "."معجم المعاني الجامع، ص١٥٤"

وفي الاصطلاح :

التطرُّف" :المغالاة السياسية أو الدينية أو المذهبية أو الفكرية، وهو أسلوب خطِر مدمِّر للفرد أو الجماعة تبذل بعض الدول جهودًا مضنية للقضاء على التطرُّف الإرهابي".
كما يعرف بأنه :"الغلو في عقيدة أو فكر أو مذهب أو غيره يختص به دين أو جماعة أو مذهب".(الشبل، ص٢٢).
٢-الإرهاب: لغة : مصدر مأخوذ من رَهب كعلم يرهب رهبا ورهبابا وأرهابا بالفتح والكسر , وهو الإخافة والتخويف.(القاموس المحيط، ص٢٢١).
اصطلاحا: شدة الخوف والتخويف الواقع على الفرد أو على الجماعة".

الإرهاب المعاصر :

وقد صدر في تحديده بيان عن مجمع الفقه الإسلامي في رابطة العالم الإسلامي وعرف بأنه:
"الإرهاب هو العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان في دينه , ودمه , وعقله , وماله , وعرضه , ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق , وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبيل وقطع الطريق , وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي , ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس , أو ترويعهم بإيذائهم , أو تعريض حياتهم , أو حريتهم , أو أمنهم, أو أقوالهم للخطر

, ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد مرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة , أو تعريض أحد الموارد الوطنية , أو الطبيعية للخطر".

فكل هذا من صور الفساد في الأرض التي نهى الله - سبحانه تعالى – المسلمين عنها قال تعالى :(وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (القصص:١٧).

٣-المنظور الإسلامي:

تعرفه الباحثة إجرائيا:" الرؤية التي تتناسب مع الثوابت الدينية والمصادر الشرعية في مجالات الحياة والدين المختلفة".

فنجد مئات الكتب مثلا عن العدالة من المنظور الإسلامي، المحبة من المنظور الإسلامي، الرياضة من المنظور الإسلامي، وسائط التواصل الاجتماعي في المنظور الإسلامي ، وهكذا .

سـابعا - أسئلة البحث :

السؤال الرئيس لهذا البحث هو :

"ما دور المرأة المسلمة في مكافحة التطرف؟ وكيف يمكن بناء مقترح لتنفيذ ذلك الدور بنجاح وفق المنظور الإسلامي؟".

وينبثق من ذلك تساؤلات فرعية :

-ما مكانة المرأة في الإسلام في العملية التربوية والاجتماعية؟

-ما دور المرأة في المجتمع وما دورها عبر العصور في نبذة عامة؟

-كيف يمكن تجويد مواجهة التطرف من قبل المرأة المسلمة باستخدام آلية مقترحة مقننة ؟

ثامنا : الدراسات السابقة :-

١-الدراسة الأولى :

بحث مقدم من الدكتورة / ميادة منصور عمر ، أستاذ مساعد في المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة بعنوان (التدخل المهني بطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب) ونشر في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية –العدد ٥٣ مجلد ١- يناير .٢٠٢١

استهدفت هذه الدراسة اختبار فاعلية التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المراة بمخاطر التطرف والإرهاب ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما فاعلية التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على الأفراد.
- ما فاعلية التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على الأسرة؟
- ما فاعلية التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع؟

- ما فاعلية التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على المجتمع الدولى؟

واستخدمت الباحثة الدراسة التجريبية كمنهج للدراسة وصممت تقييم تجريبي لجماعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما ٢٠ إمرأة.

كما صممت برنامج للتدخل المهنى من منظور طريقة تنظيم المجتمع استمر لمدة ثلاثة شهور تم تطبيقه في اتحاد قيادات المرأة العربية. وقد توصلت الدراسة إلى إثبات صحة فرضها الرئيسى وفروضها الفرعية أى فاعلية طريقة تنظيم المجتمع في تنمية وعى المرأة بمخاطر التطرف والإرهاب على الفرد وعلى الأسرة وعلى المجتمع، كما توصلت إلى عدة توصيات في هذا الشأن.

٢- الدراسة الثانية:

دراسة عنوانها (دور المرأة في مكافحة التطرف في دول المتوسط).

أطروحة لنيل درجة الدكتوراه من الباحثة "نسيمة بوهراوة" في قسم العلوم السياسية في جامعة باتنة في الجزائر.

وكان التساؤل الرئيس هو : ما دور المرأة في مكافحة التطرف في دولة الجزائر كنموذج لدول المتوسط، وتناولت الرسالة جميع النواحي المتعلقة بدور المرأة لمواجهة التطرف وتم طرح نماذج متعددة لذلك، واستهدفت الدراسة بيان وتوضيح ذلك الدور في شرائح مختلفة، وتم صياغة نتائج وتوصيات تقنن أبعاد ذلك الدور وتبين كل ما يتعلق به.

وتختلف دراستي الحالية عن دراسة بوهراوة في كونها تؤطر تصورا مقترحا لكيفية تجويد دور المرأة المسلمة بشكل عام لا في دولة محددة، وهكذا فدراستنا الحالية تضع حلولا وتقدم تطبيقا يحتذى لا تكتفي بمجرد التوصيف لواقع الحال.

٣-الدراسة الثالثة : وفي دراسة لمحمد عبد المقصود (٢٠١٧) عنوانها (فاعلية برنامج مقترح في تنمية وعي المرأة المعيلة بأخطار التطرف الفكري والإرهابي) ، استهدفت توضيح هذا البرنامج وتوصلت لوجود علاقة بين البرنامج وتنمية الوعي لدى المرأة المعيلة بأخطار التطرف الفكري السياسي، والاقتصادي،

والاجتماعي والديني، والإرهاب، فاعلية البرنامج في تنمية وعى أفراد أسرة المرأة المعيلة بأخطار التطرف الفكري والإرهاب.

تاسعا: خطة البحث التفصيلية :

يتكون هذا البحث من أربع فصول وخاتمة هي :

الفصل الأول : الإطار النظري والمنهجي للبحث .

ويشمل المباحث التالية :

موضوع البحث وأهميته وأهدافه وتساؤلاته ومنهجيته وحدوده ومصطلحاته والدراسات السابقة.

الفصل الثاني : دور المرأة في المجتمع والتربية

ويشمل المباحث التالية:

*نبذة موجزة لدور المرأة عبر بعض المراحل التاريخية
*نماذج لنساء رائدات في بعض العصور
الفصل الثـــالث : مكانة المرأة ودورها في المجتمع المسلم
ويشمل المباحث التالية :
*تكريم الإسلام للمرأة – حقوق وامتيازات
* نماذج لنساء مسلمات رائدات
الفصل الرابع: دور المرأة المسلمة الإيجابي في مكافحة التطرف.
ويشمل المباحث التالية :
*بيان واقع دور المرأة المسلمة في مكافحة التطرف.
*نماذج معاصرة مشرفة .
الفصل الخامس: صياغة تصور مقترح لمكافحة التطرف من قبل المرأة المسلمة استنادا للمنظور الإسلامي.
ويشمل :
*أساس البناء : أسس دينية وتربوية واجتماعية .
*هيكل البناء: مواكبة مستجدات العصر مع حماية الثوابت.
*جمال المعمار: آلية تطبيقية ضد التطرف داخل الأسرة،
وآلية تطبيقية ضد التطرف في المجتمع.
*نتائج وتوصيات.
*الخاتمة .
* فهـرس البحث والمراجع

الفصل الثاني
دور المرأة في المجتمع والتربية

تعد المرأة نصف المجتمع البشري فهي تمثل الشق الثاني لاستمرارية الحياة على هذه الأرض، بل إنها الشق الأهم كونها مسؤولة عن عملية إنتاج الجنين ورعايته رعاية كاملة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة، وميزها الله بعدد من المميزات وخصها بخصائص تعينها على أداء هذا الدور بأعلى مستوى من النجاح، مما مكنها من أداء مهامها لتستمر البشرية في رعاية المرأة الأم وهي الحاضن الأمثل والموضح لمعنى مصطلحي التربية والرعاية.

المبحث الأول:

*نبذة موجزة لدور المرأة عبر بعض المراحل التاريخية:

هناك آلاف الكتب التي تناولت مكانة المرأة وتصف وضعها عبر العصور والحضارات وتبين مدى أهمية هذا الدور من عدمه، وتفاوتت الحضارات في تقديم نمط الحياة المثالي الذي يليق بالأنثى كما تتباين مستويات المعايير التي تفصل في تمكين المرأة للقيام بدورها في المجتمع،ومدى تقدير المجتمع لها ولدورها الريادي في التربية.

ففي المجتمعات القديمة - وحسب الدراسات الإنثروبولجية - كانت المجتمعات الأمومية matriarchal هي الأقدم في الظهور. وتعد دراسة «حق الأم» للعالم باخوفن التي نشرت عام ١٨٦١م أول دراسة عنيت بإثبات أن البشرية عاشت المجتمع الأمومي قبل أن يحصل الانقلاب الذكوري.

وفي هذه النظرية (حق الأم) تعدّ السلطة حقاً طبيعياً للمرأة، على اعتبار أن الأنثى هي الأصل. وعلى الرغم من أن المرأة من الناحية الفسيولوجية، ومنذ البداية، هي أضعف من الرجل، إلا أنها كانت قد احتلت مكانة عالية في العائلة وفي المجتمع وفي السلطة، في مرحلة حضارية قديمة من تاريخ المجتمعات الإنسانية؛ وبذلك انتصرت على قوة الرجل الفسيولوجية؛ فالمرأة تتماثل وفق نظريته مع الطبيعة والأرض، وهي أصل الخصوبة وإنتاج الحياة. وكان قد ظهر الاحترام والتقدير وسيطرة المرأة على المجتمع مع بدايات اكتشاف الزراعة واستقرار الإنسان على الأرض وظهور الدين، لكن بعد انتشار الزراعة ونشوء المدن أخذت مكانة المرأة تفقد حقها الطبيعي بالتدريج؛ إذ فقدت سلطتها في المجتمع أولاً، ثم في العائلة، ثم في الدين. وهكذا بدأت مرحلة حضارية جديدة عليا في تاريخ التطوّر الإنساني، هي مرحلة سلطة الأب البطريركية patriarchal.

وفي الحضارات القديمة كالبابلية والفارسية والآشورية تشير الكثير من الكتابات التي تناولت تلك الفترة الزمنية إلى أن المرأة كانت عديمة الأهلية، ليس لها حق من الحقوق، بل هدرت كرامتها، وحط كثيراً من قدرها؛ فكان البابليون يقيمون كل عام سوقاً يذهب الفتيان إليه، ويشترون النساء بالمزايدة في ثمنها؛ لتكون خادمة في البيت، ويقيم لها مراسيم الحياة الزوجية. ولم يكن للأنثى الآشورية ميراث من أبيها، بل كانت توزع تركته على الأبناء

الذكور فقط. أما البنت في الحضارة الفارسية فلم تكن أفضل حظاً؛ إذ إنها كانت غير مرغوب فيها، فإذا وُلد للرجل طفل ذكر يقدم شكره لله بمراسيم دينية معينة، ويوزع الصدقات، أما إذا وُلدت له بنت فلا يقدم مثل هذا القربان (حضارة الآشوريين- الموسوعة التاريخية – ص١٦٥).

ولقد انفردت الحضارة الفرعونية القديمة بإكرام المرأة، وتخويلها الحقوق الشرعية القريبة من حقوق الرجل، فكان لها حق الميراث، وتقوم بمزاولة الأعمال خارج بيتها، فتعمل في الحقول، وهذا ما ظهر من رسومات عصر الحضارة الفرعونية؛ إذ صوروا المرأة في رسوماتهم تدير دفة السفينة، وتمارس العمل في التجارة، وتذهب إلى الأسواق. وكانت المرأة الفرعونية تتولى أمر أسرتها في غياب زوجها.

وفي العصر الإغريقي Greek تذهب الدراسات التي تناولت البحث عن مكانة المرأة في ذاك العصر إلى أنها كانت مسلوبة الحرية والإرادة وحتى المكانة الاجتماعية، وخصوصاً في المراحل الأولى منه؛ فلم يكن يسمح لها بمغادرة البيت، بل تقوم فيه بكل الأعمال من غسل وطبخ وتربية الأولاد وكنس ومسح، بانتظار وصول الزوج صاحب الإرادة والقوة المسيطر عليها.

ولم تكن المرأة تخرج من دارها إلا بإذن زوجها، ولم يكن ذلك عادة إلا لسبب وجيه، كزيارة قريب أو عيادة مريض، أو أداء واجب العزاء. وفي الحالات التي كان يسمح فيها للمرأة بالخروج كانت التقاليد تلزمها بوضع حجاب يخفي معالم وجهها. ويصف (ديكايرش) حجاب نساء طيبة إحدى المدن اليونانية، فيقول: «إنهن كن يلبسن ثوبهن حول وجههن بطريقة يبدو معها هذا الأخير وكأنه قد غُطى بقناع، فلم يكن يرى سوى العينين». وفضلاً عن ذلك كان من اللازم أن يرافقها أحد أقاربها من الذكور أو أحد الأرقاء. وكان بعض الأزواج لا يكتفي بما كانت تفرضه التقاليد على حرية المرأة؛ فكانوا يضعون أختامهم على أبواب دورهم عندما يتغيبون رغبة في زيادة الاطمئنان(مقال صحيفة الجزيرة –العدد ٢٠١٩/١١/٢٣).

كما حُرمت المرأة الإغريقية من حق التعليم والاطلاع على الثقافة العامة، وكانت الرياضة جزءًا من التعليم العام للرجل الذي يزرع بطريقة متوازنة ومنسجمة مع قدراته الفكرية والعقلية والجسدية، فهو الكائن الكامل في نظرهم.

وفي عهد الإغريق أقيمت الألعاب الأولمبية القديمة لأول مرة عام ٧٧٦ ق م، وما كان يسمح للنساء في ذلك الوقت بممارسة الرياضة والمشاركة بالألعاب الأولمبية؛ إذ كان ذلك غير مرغوب فيه، كما كان لا يسمح لهن أيضاً بمشاهدة الرجال أثناء المسابقات، وكان عقاب من تجرؤ على مخالفة تلك العادات هو الموت.

وكان اليونانيون يعتقدون أن الآلهة تشك في قوة المرأة ومهارتها الجسمية، وقد اتفق هذا مع واقع الأمر في ذلك الوقت؛ لأن السيدات اللاتي كن يعرضن مهارتهن الرياضية في الألعاب كن في مستوى متواضع. (الداغر، الحضارة اليونانية القديمة، ص١٣٣).

وكانت المرأة الرومانية هي الأخرى بعيدة ومحرومة من الاشتراك في الأنشطة الرياضية، ولكن كان يسمح لها بدخول الحلبة لمشاهدة الأنشطة الرياضية والتشجيع. وبعد سقوط الإمبراطورية الرومانية حدثت بعض التغيرات في حقوق المرأة؛ ففي الأيام الأولى للكنيسة كان ينظر للمرأة التي تمارس الرياضة على أنها غير سوية وخارجة عن الكنيسة، وكان واجب المرأة الطاعة وتربية الأطفال، وهذا الرأي كان سائداً في العصور الوسطى، أيضا بعكس الرجل الذي خُلق للحروب والدفاع عن البلاد؛ لأن جسمه مخلوق لذلك.

ففي عصر المسيحية الأولى اعتبروا التوراة (العهد القديم) جزءًا من فكرهم وعقيدتهم؛ وبذلك اعتبروا المرأة سبباً في إخراج آدم من الجنة من خلال إغوائها له؛ لذلك اعتبرت سبباً في خطيئة كل البشر، وأيضاً شراً لا بد منه؛ فهي سبب في انتشار الفواحش والمنكرات في المجتمع. كما كان محظوراً على المرأة في عصر المسيحية واليهودية التعلُّم أو حتى قراءة الكتب المقدسة.

وفي التوراة فالمرأة وصفت في « سفر الجامعة » بالكلمات الآتية : « درت أنا وقلبي لأعلم ولأبحث ولأطلب حكمة وعقلاً، ولأعرف الشر أنه جهالة والحماقة أنها جنون ، فوجدت أَمَرَّ من الموت المرأة التي هي شباك ، وقلبها شراك ، ويداها قيود »
(سمر الزين، موقع إعجاز القرآن والسنة).
وفي الجزيرة العربية لا يخفى علينا : (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ، يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلاَ سَاء مَا يَحْكُمُونَ) [النحل : ٥٨ – ٥٩].
فإن نجت الوليدة العربية من الوأد ، وجدت غالباً في انتظارها حياة ظالمة ، ليس لها فيها نصيب من الميراث وقد تُكره على البِغاء. وقد تبقى بعد وفاة زوجها متاعاً يورث ؟
المرأة في العصور الوسطى :
في رومية اجتمع مجمع كبير وبحث في شؤون المرأة فقرر أنها كائن لا نفس له، وأنها لن ترث الحياة الأخروية لهذه العلة ، وأنها رجس يجب أن لا تأكل اللحم، وأن لاتضحك بل ولا أن تتكلم، وعليها أن تمضي أوقاتها في الصلاة والعبادة والخدمة.
وفي بدايات القانون الانكليزي غير المكتوب كانت ثمة تهمة تتعلق بسلاطة اللسان، وتوجه للمرأة التي يعهد منها الفظاظة وكثرة الصخب، حيث كان القانون يعاقبها بسبب الإزعاج العام.
وفي العصور الوسطى كانت العقوبة تتخذ أحياناً شكل « لجام السليطة »، وهو أداة تشبه القفص مصنوعة من المعدن وتحيط برأس المرأة ولها لجام يدخل في فم المرأة ويحد من حركة لسانها.
وعلى الرغم من فعالية اللجام، إلا أنه اعتبر غير كاف في بعض الحالات . ففي عام ١٣٢٢م حدث شجار في مدينة دوي تنادى خلاله عمال تجمهروا في السوق للهجوم على تجار حبوب كانوا يخزنون المؤن . وكان هناك امرأتان بين العمال الثمانية عشر الذين

عوقبوا. « وقد أُدينت المرأتان لأن صوتيهما كان مرتفعين بشكل خاص، وتم قطع لسانيهما قبل أن تنفيا من المدينة مدى الحياة ».

المرأة في العصور الحديثة :

عقد في فرنسا اجتماع سنة ١٥٨٦ م ليبحث شأن المرأة، وما إذا كانت تُعدُّ إنساناً أو لاتُعدُّ إنساناً. وبعد النقاش قرر المجتمعون أن المرأة إنسان ولكنها مخلوقة لخدمة الرجل.

وفي شباط عام ١٩٣٨ م، صدر قانون يلغي القوانين التي كانت تمنع المرأة الفرنسية من بعض التصرفات المالية، وجاز لها ولأول مرة – في تاريخ المرأة الفرنسية – أن تفتح حساباً جارياً باسمها في المصارف.

وفي إنكلترة بقيت النساء حتى السنة ١٨٥٠م غير معدودات من المواطنين، وظلت المرأة حتى سنة ١٨٨٢م وليس لها حقوق شخصية، فلا حق لها بالتملك.

ولم تُسَوِّ جامعة أكسفورد بين الطالبات والطلاب في الحقوق (في الأندية واتحاد الطلبة) إلا بقرار صدر في ٢٦ تموز ١٩٦٤م (المرجع السابق).

ويتضح مما سبق إجمالا بعض الأمور وتستنتج الباحثة مايلي:

١-سادت النظرة الدونية للمرأة عبر الحضارات المختلفة سواء قديما أو حديثا وعانت المرأة من تمييز عنصري واضح مما يسلب المرأة نجاحها في تأدية واجب التربية والتوجيه داخل الأسرة ناهيك عن غياب تأثيرها تماما خارج أسوار المنزل.

٢-تفاوتت المجتمعات في احترامها للمرأة وتمكينها من أداء أدوار أكبر في داخل البيت وخارجه.

٣-حافظت المرأة عبر العصور على أداء دورها التقليدي المقصور على تربية الذرية وأداء مهام المنزل لكن في ظل سحق لكرامتها وكينونتها وتعطيل لقدراتها المتعددة.

٤-وضع المحاذير والعقبات أمام الجنس الأنثوي واعتباره مفسدة ومدعاة للرذيلة ربما شكل لها تحديا في عملية التربية وعلى النقيض ربما أتاح لها الوقت والجهد للتفرغ لهذه المهمة على الوجه الأمثل.

٥-لايختلف أحد على أهمية المرأة في تشكيل قناعات الأبناء وتوجيه رؤاهم خلال الحضارات المختلفة.

٦-يوجد نماذج كثيرة خرجت من شرنقة العادة وحصار المعتقل الذي فرضته تلك المجتمعات على النساء وأثبتت نجاحا مهما في قطاعات عدة في المجتمع.

المبحث الثاني:

*نماذج لنساء رائدات في بعض العصور:

لاشك أن التاريخ البشري زاخر بنماذج عديدة مشرفة للمرأة، ربما سجل التاريخ بعضها لشهرتها وظهورها ولم يسجل أغلبها لكونها مغمورة وغير ذائعة الصيت، ولا ريب أن ملايين النساء قدمن مثالا رائعا لدور المرأة في الحضارات المختلفة .

وقد تم تأليف عشرات الكتب والمراجع والموسوعات التي ترصد إنجازات النساء، ومن هؤلاء النساء ملكات حكمن العالم وعالمات وطبيبات وغيرهن ممن حكم العالم متواريا في الظل خلف الرجال.

ومن النساء اللواتي سجلن إبداعا وتغييرا جذريا على مستوى الأمم نجد في القرون الغابرة الملكة زنوبيا وملكات الفراعنة والملكة بلقيس، هذا على المستوى السياسي وفي عصور أقرب تظهر الملكة فكتوريا والأم تيريزا وقد حصدت جائزة نوبل في العمل الخيري، وبنازير بوتو الباكستانية (كيت بانكهورست، نساء عظيمات غيرن التاريخ، ص١٢٢-١٥٥) ، وبالطبع سيأتي تفصيل نموذج المرأة المسلمة في جزء لاحق في هذا البحث.

ومن أعظم النساء عبر التاريخ نجد :

أمهات المؤمنين

وبالطبع إن أشهر الأمهات هن أمهات المؤمنين فهن زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلى رأسهن السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها. وقد قدمت أمهات المؤمنين الكثير من التضحيات في سبيل نشر الدعوة الإسلامية ولقيت السيدة خديجة بشكل خاص الكثير، فقد آوت الرسول الكريم حين طرده الناس وصدقته حين كذبه الناس كما ورد في الحديث الشريف.

السيدة مريم العذراء

وربما تكون السيدة مريم العذارء هي الأم الأشهر على الإطلاق، فقد لقيت الكثير من قومها وعانت بالمعجزة التي حباها بها الله الأمرين من أقرب الناس منها فصبرت وصابرت.

أم سيدنا موسى عليه السلام

وكذلك أم سيدنا موسى عليه السلام التي تركته في مهد لتحميه، حتى خلا فؤادها وضاقت عليها الدنيا. ولكن كانت حياة طفلها بالنسبة لها أهم بأضعاف مضاعفة من راحتها إلى جانبه.

الصحابيات رضي الله عنهن

ولن ننسى النساء اللواتي قدمن أبنائهن شهداء في سبيل الدعوة مثل أم عمار بن ياسر وكذلك الخنساء وكثيرات ممن دفعن أبنائهن للشهادة، تستقي منهن المرأة العربية الآن ومن تجاربهن الصبر وتتخذهن قدوة له.

السيدة المبجلة هاجر، الزوجة الثانية لسيدنا إبراهيم عليه السلام، فهذا المرأة كذلك ابتلاها الله ببلاء شديد وهي أم في السنة الأولى لها، حيث أخذها زوجها النبي إبراهيم وتركها في صحراء جرداء لا زرع بها ولا ماء، ولا أي ملمح من ملامح الحياة، حتى البشر أنفسهم لم يكونوا متواجدين لكي يُشعروا السيدة هاجر بأنها لا تعيش على هذا الكوكب لوحدها، لكنها

قامت بأروع ردة فعل فما موقفٍ كهذا، حيث انصاعت لرغبة زوجها وتشبثت بالثقة بالله، فكان لها في النهاية خير العطاء، حيث انفجرت الأعين بالماء من تحت قدميها.
وكثيرات من النساء أمثال ماري بونبارت أم الملوك، وهناك شاعرات أمثال سيلفيا بلاث وكم كانت محبة لأبنائها، والخنساء أم الشهداء الأربعة.

ودور الأم كان الأشهر والأكمل عبر التاريخ في إحداث التغيير المجتمعي سواء على نطاق الأسرة أو خارجها بالنسبة للنساء الرائدات.
وهناك دراسات عدة تؤكد دور المرأة المعاصرة في مكافحة الإرهاب المعاصر، منها دراسة اليوم الدراسي في منطقة الشرق الأوسط (جامعة كنت – محور الناتو نابولي-٢٠٢١) والتي تعنى ببيان ذلك الدور لفي تلك المنطقة ، ولانغفل دور رائدات السياسة والفكر والمقاتلات من الفلسطينيات والجزائريات وغيرهن اللواتي شاركن عسكريا في مقامة الإرهاب، كما تعتبر مشاركة النساء في العمل بالشرطة والجيش محورا من محاور مكافحة الإرهاب في الدول الإسلامية المعاصرة.
ومن النساء من شاركت بقلمها وفكرها لمحاربة التطرف والإرهاب بصورة جادة ونافذة.

الفصل الثـــالث
مكانة المرأة ودورها في المجتمع المسلم

في الفصل السابق تم تقديم نبذة سريعة توضح موضع المرأة في الحضارات المختلفة ولوحظ أن المرأة كانت إلى حد كبير مغيبة الفاعلية محدودة الأثر مهانة الجانب إلى أن جاء الإسلام والشريعة المحمدية التي سطرت مكانة مميزة للمرأة لم يسبقها تشريع أو مذهبية إلى ذات التفوق، وخلد الإسلام المرأة بأن منحها كل شرف سواء في خانة التشريعات من حقوق وواجبات أو في محور الدور الذي حدده للمرأة وفق نطاق الأسرة والمجتمع.

المبحث الأول :

*تكريم الإسلام للمرأة – حقوق وامتيازات:

كرم الإسلام المرأة بأن جعلها مربية الأجيال، وربط صلاح المجتمع بصلاحها، وفساده بفسادها، لأنها تقوم بعمل عظيم في بيتها، ألا وهو تربية الأولاد الذين يتكوَّن منهم المجتمع، ومن المجتمع تتكون الدولة المسلمة.

وبلغ من تكريم الإسلام للمرأة أن خصص لها سورة من القرآن سماها «سورة النساء» ولم يخصص للرجال سورة لهم، فدل ذلك على اهتمام الإسلام بالمرأة، ولا سيما الأم، فقد أوصى الله تعالى بها بعد عبادته وقرنها بها .

المرأة عند العرب في الجاهلية:

١- لم يكن للمرأة حق الإرث، وكانوا يقولون في ذلك: لا يرثنا إلا من يحمل السيف، ويحمي البيضة.

٢- لم يكن للمرأة على زوجها أي حق، وليس للطلاق عدد محدود، وليس لتعدد الزوجات عدد معين، وكانوا إذا مات الرجل، وله زوجة وأولاد من غيرها، كان الولد الأكبر أحق بزوجة أبيه من غيره، فهو يعتبرها إرثًا كبقية أموال أبيه!.
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان الرجل إذا مات أبوه، أو حموه، فهو أحق بامرأته إن شاء أمسكها، أو يحبسها حتى تفتدي بصداقها، أو تموت فيذهب بمالها» [الصداق: المهر].
٣- وقد كانت العدة في الجاهلية حولاً كاملاً، وكانت المرأة تحد على زوجها شرّ حداد وأقبحه، فتلبس شر ملابسها، وتسكن شر الغرف، وتترك الزينة والتطيب والطهارة، فلا تمس ماء، ولا تقلم ظفرًا، ولا تزيل شعرًا، ولا تبدو للناس في مجتمعهم، فإذا انتهى العام خرجت بأقبح منظر، وانتن رائحة.
٤- كان العرب في الجاهلية يُكرهون إماءهم على الزنا، ويأخذون أجورهم: حتى نزل قول الله تعالى: {وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [النور: ٣٣].
٥- وكان عند العرب في الجاهلية أنواع من الزواج الفاسد الذي كان يوجد عند كثير من الشعوب، ولا يزال بعضه إلى اليوم في البلاد الهمجية:
أ- فمنها اشتراك الرهط من الرجال في الدخول على امرأة واحدة، وإعطائها حق الولد تلحقه بمن شاءت منهم.
ب- ومنها نكاح الاستبضاع: وهو أن يأخذ الرجل لزوجه أن تمكن من نفسها رجلاً معينًا من الرؤساء المتصفين بالشجاعة، ليكون لها ولد مثله!
ج- ومنها نكاح المتعة: وهو المؤقت، وقد استقر أمر الشريعة على تحريمه، ويبيحه فِرَق الشيعة الإمامية.
د- ومنها نكاح الشغار: وهو أن يُزوجْ الرجل امرأة: بنته، أو أخته، أو مَن هي تحت ولايته على أن يُزوجه أخرى بغير مهر، صداقُ كل واحدة بُضعُ الأخرى.
يقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه» :كنا في الجاهلية لا نعُد النساء شيئًا، فلما جاء الإسلام، وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقًا" .«رواه البخاري"(محمد زينو، تكريم المرأة في الإسلام، ص٧٨).
أما الإسلام فلم يعتبر المرأة مكروهة أو مهانة، كما كانت في الجاهلية، ولكنه قرر حقيقة تزيل هذا الهوان عنها: وهي أن المرأة قسيمة الرجل لها ما له من الحقوق، وعليها أيضًا من الواجبات ما يلائم تكوينها وفطرتها، وعلى الرجل بما اختص به من الرجولة، وقوة الجلد، وبسطة اليد، واتساع الحيلة، والصبر على التعب والمكاره، أن يلي رياستها، فهو بذلك وليها يحوطها، ويذود عنها بدمه، وينفق عليها من كسب يده.
ومن مظاهر تكريم المرأة في الإسلام أن سواها بالرجل في أهلية الوجوب والأداء، وأثبت لها حقها في التصرف، ومباشرة جميع الحقوق كحق البيع، وحق الشراء، وحق الدائن، وحق التملك، وغيرها.

وقد كرم الإسلام المرأة، وذلك حينما أخبر الله تعالى في القرآن بأن الله خلقنا من ذكر وأنثى، وجعل ميزان التفاضل العمل الصالح والتقوى فقال عز من قائل: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} [الحجرات: ١٣].

ومن مظاهر تكريم المرأة في الإسلام الاهتمام بتعليمها: عن أبي سعيد الخدري: قالت النساء للنبي ﷺ.: «غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يومًا من نفسك، فوعدهن يومًا لقيهن فيه، فوعظهن، وأمرهن، فكان مما قال لهن: ما منكن امرأة تُقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجابًا من النار، فقالت امرأة: واثنين؟ فقال: واثنين»([1]) [معنى تُقدّم: تحتسب وترضى بموت أولادها].

ومن مظاهر تكريم الله للمرأة أن ذكرها بجانب الرجل قال الله تعالى: {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} [الأحزاب: ٣٥].

ومن التكريم الاقتصار على زوجة واحدة إذا خاف عدم العدل :لقول الله تعالى} :فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ] {النساء: ٣ .[أي إن خفتم تعدد النساء أن لا تعدلوا، فاقتصروا على واحدة، وهذا تكريم للمرأة.

وكان الميراث في الجاهلية للرجال دون النساء فجاء الإسلام وجعل للمرأة ذمة مالية مستقلة وحفظ لها حقوقها المادية والمعنوية.

كما جعل للمرأة المهر الذي تطلبه وهذا حق من حقوقها.

وأمر الأزواج أن يحسنوا عشرة الزوجات ويعطيهن حقوقهن وما القوامة إلا تكليف لا تشريف، وفي خطبة الوداع خصص الرسول الكريم حيزا كبيرا للتوصية على المرأة والإحسان إليها، ولا يوجد مذهب أو دين طالب الرجل بإكرام المرأة مثلما فعل الإسلام مع المحافظة عليها هي شخصيا جسديا ونفسيا وأخلاقيا.

تستنتج الباحثة أن هذه الاستراتيجية الهائلة التي صنعت للمرأة المسلمة كيانا ذا قامة وقيمة بين نساء الأرض أدى لما يلي:

١-تيسير عملية التربية وتمكين المرأة من أداء واجباتها التربوية داخل مؤسسة الأسرة.

٢-تهيئة المرأة المسلمة للقيام بدور أكبر كما سنرى خارج حدود البيت لتحسين المجتمع المسلم .

المبحث الثاني:

* نماذج لنساء مسلمات رائدات :

في مضمار الحديث عن النماذج المسلمة لنساء متميزات قد نحتاج إلى ألف ألف صفحة لحصر تلك النماذج ولا يتم

حصرها، ذلك لأن الإسلام أفرز دررا متوهجة لم يجد بمثلها التاريخ قديما أو حديثا.
وأمهات المؤمنين هن الشريحة الأعظم من النساء العظيمات في التاريخ الإسلامي وعلى رأسهن السيدة خديجة بنت خويلد والسيدة عائشة وصحابيات كثيرات رائعات ومؤثرات بشكل غير مسبوق، ثم تتابعت النماذج عبر القرون فكانت العالمات والعاملات والأمهات والمغيرات في المجتمعات.

رفيدة الأسلمية هي رفيدة الأنصاريّة أو الأسلميّة؛ وهي من قبيلة أسلم، وكان لها دور فاعل في الإسلام خاصة في المعارك والغزوات، حيث كانت تُداوي الجرحى من المسلمين.كما أنّها تُعدُّ أول ممرضة في الإسلام، وكان رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- قد أوصى الصحابة أن ينقلوا سعد بن معاذ -رضي الله عنه- بعدما أصابه سهم في غزوة الخندق إلى خيمتها، حتى تقوم بعلاجه ورعايته.

أم عمارة هي نُسيبة بنت كعب بن عمرو الأنصاريّة، تُكنّى بأم عمارة وهي من نساء الخزرج، كانت مُجاهدة فاضلة، قدمت الغالي والنّفيس في سبيل الدين الإسلامي، وكان أخوها عبد الله بن كعب المازني من الذين شهدوا غزوة بدر، وكانت أم عمارة من النساء اللاتي شهدنّ بيعة العقبة.[٥] كما أنّها شهدت غزوة أحد مع زوجها غزية بن عمرو واثنين من ابنائها، وقاتلت معهم حتى أنّها جُرحت اثني عشر جرحًا، كما شهدت صلح الحديبية، وغزوة حنين، وواقعة اليمامة، وكان لها العديد من التضحيات والبطولات في ميادين المعارك.

خولة بنت الأزور هي أخت ضرار بن الأزور، اشتُهرت بالجمال، والشجاعة، والبسالة، والفروسية، وكانت قد ذهبت إلى بلاد الشام برفقة أخيها عندما دخلها فاتحًا في عهد الخليفة أبو بكر الصديق -رضي الله عنه-، واشتهرت بالعديد من المواقف التي تُبيّن شجاعتها وبأسها الشديد، وكانت ترتدي لباس الفروسية وتخرج في المعارك لقتال الأعداء، وهي التي زعزعت كتائب الروم، وحطّمت مواكبهم، واخترقت صفوفهم، وهي التي جعلت خالد بن الوليد -رضي الله عنه- الذي عُرف بفروسيته وبأسه يتعجّب من شجاعتها وقوتها.

زبيدة بنت جعفر هي زُبيدة بنت جعفر بن الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، كانت تُكنّى بأم جعفر، وهي زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد، قامت بالكثير من الأعمال الخيرية، وكان لها دورٌ كبيرٌ في التاريخ الإسلامي، وقد عُرفت زبيدة بكثرة إحسانها وتقديمها لأعمال الخير، حيث أنشأت العديد من المنشآت والمباني؛ منها عين زبيدة في مكة المكرمة التي أوصلت الماء إليه من وادي النعمان، وكانت قد مهّدت الطريق المؤدّي للحج من العراق وحتى بلاد الحجاز، كما قامت ببناء العديد من المرافق، ونشرت الآبار وبرك المياه بكل مكان، وغيرها الكثير من أعمال البر والخير.

فاطمة الفهري هي امرأة صالحة، واسمها فاطمة بنت محمد الفهري القيرواني، وتكنّى بأمّ القاسم، كانت قد حضرت مع الوفود التي جاءت إلى جامع القرويين في عهد الإمام إدريس، وكان لديها الكثير من المال الذي قررت إنفاقه في الأعمال الخيريّة، وقد قامت بشراء أرض وبنت فيها مسجدًا في شهر رمضان المبارك، وجعلت بداخله بئرًا، وقد لزمت الصيام خلال فترة بنائه، وحين انتهت منه صلّت ركعتيّ شكرٍ لله -تعالى- على توفيقها في أمرها، وإعانتها

عليه(شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، صفحة ٢٧٨. بتصرّف. ^ أ ب زينب فواز، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، صفحة ١٨٤).
ونقدم في هذا التقرير نماذج من فيض واسع لنساء عربيات، سطرن أسماءهن بأحرف من نور في كتب التاريخ.
وجاءت تلك القائمة على النحو التالي:

- الأميرة فاطمة إسماعيل:

مؤسسة أول جامعة في مصر والشرق الأوسط
كانت واحدة من أفراد الأسرة الملكية البارزة في مصر، والتي عرف عنها ولعها بالثقافة والعلوم، رغم أنها لم تتمكن من دخول الجامعة.
ولكنها نجحت في تحقيق حلمها، بعدما تبرعت ببناء أول جامعة حديثة في مصر والشرق الأوسط على نفقتها الخاصة، وكانت تلك الجامعة هي "جامعة القاهرة".
وكان مشروع إنشاء "جامعة القاهرة" ليست فكرتها، حيث كان هناك مساعي حثيثة لبنائها خلال فترة حكم الخديوي عباس الثاني، ولكن كان مقر الجامعة أزمة كبيرة تعوق عملية البناء، حتى قررت الأميرة فاطمة التبرع بأرض شاسعة تمتلكها في الجيزة لتصبح مقر جامعة القاهرة، حتى وقتنا هذا.

ولم تتوقف الأميرة فاطمة عند هذا الحد، بل تبرعت أيضا بكل ما تمتلكه من مجوهرات للإنفاق على إنشاءات الجامعة، كما أنشأت وقفا لـ٦٠٠ فدان كانت تمتلكها من أجل تغطية نفقات الجامعة السنوية.

سميرة موسى

أول عالمة ذرة عربية، كان مجال العلوم لفترة طويلة مقتصرا على الرجال في الوطن العربي، ولكن سميرة
موسى قررت كسر تلك القاعدة، وقررت دراسة علوم الذرة والإشعاع النووي.
ولكن قتلت سميرة موسى عام ١٩٥٢، خلال سفرها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لإجراء أبحاث عديدة في معامل جامعة "سانت لويس".

جميلة بوحيرد

بطلة المقاومة الجزائرية وأيقونة الثورة،
لم يمكن تتوقع تلك البنت ذات الـ٢٠ ربيعا، أن تصبح رمزا لثورة المليون شهيد في الجزائر، عندما ألقت قوات الاحتلال الفرنسي القبض عليها عام ١٩٥٧، بسبب انضمامها إلى جبهة التحرير الوطني الجزائرية.
وفضحت بوحيرد محاكمتها الصورية التي تمت في عام ١٩٥٨، وهو ما تسبب في نقلها إلى سجن باربادوس، أحد أشهر سجون التعذيب الفرنسية في تلك الفترة.

ولم تخرج جميلة بوحيرد من السجون الفرنسية، إلا بعد إعلان استقلال الجزائر عام ١٩٦٢.

زها حديد:

أقوى مهندسة في العالم، اسم على مسمى، هذا ما وصفت به تقارير عالمية المهندسة العراقية الشهيرة، زها حديد، والتي لقبتها مجلة "فوربس" الأمريكية بلقب "أقوى مهندسة في العالم"، كما اختارتها رابع أقوى امرأة في العالم في عام ٢٠١٠.

وتكمن قوة زها حديد في أنها تمتلك حسا فنيا متميزا في مجال الهندسة المعمارية، ما جعلها تأخذ مكانا مرموقا غير مسبوق في التاريخ.

الفصل الرابع

دور المرأة المسلمة الإيجابي في مكافحة التطرف.

ويشمل المباحث التالية :

*بيان واقع دور المرأة المسلمة في مكافحة التطرف.

خلال المائة عام الماضية ، تعرض العالم الإسلامي لكثير من حوادث الإرهاب والتطرف الفكري مما خلق جوا من الذعر وانعدام الأمن سواء في عدد من الدول الإسلامية أو في دول أخرى ومن ثم تنسب هذه الحوادث للمسلمين وكثير منها الإسلام منها براء .

لذا فالحرب ضد التطرف والإرهاب تشمل أمرين:

١-محاربة الانحراف الفكري والغلو سواء داخل الأسرة أو خارجها.

٢-تنوير الإعلام العالمي والمضلَّل ضد الإسلام والمسلمين بما يزيل الغمامة عن هذا الإعلام وقنواته وبالتالي يحسن صورة المسلمين في كل مكان .

والأمهات المسلمات من المحيط إلى الخليج حريصات غالبا على الحفاظ على أبنائهن بفكر معافى وفكر معتدل، إلا أن هناك عدد من العوامل التي تؤدي لتفريخ الإرهاب منها مايتعلق بتأثير الصحبة أو الإعلام أو الخطاب الديني المتشدد، ومنها مايتعلق بمثيرات جانبية مثل البطالة وتعطيل القدرات وانعدام فرص العمل وتأثير المسكرات والمخدرات أحيانا، أيضا غياب المثل والقدوة ومشاكل العنف الأسري والتفكك العائلي، فالانحراف الفكري يرتع على أنقاض الخواء النفسي والفراغ العاطفي وحالات الحرمان والاكتئاب وغيرها فيقع الشاب أو الناشئ في براثن الفكر المنحرف وتغلفه الأفكار المغلوطة والتي يحسبها ستوصله للجنة أو تبتلعه أفكار الظهور والشهرة والاختلاف حتى وإن كانت من بوابة الإفراط أو التفريط.

وحينها تحتار الأم والأسرة في التعامل مع هذا المنحرف فكريا ولكن توجد نماذج كثيرة ناجحة في وأد الانحراف قبل بلوغه الذرى.

وهناك نساء كثيرات أيضا نجحن في محاربة هذه الآفة في المجتمع سواء بجهد مقنن أو طرق عملية.

المبحث الثاني:
*نماذج معاصرة مشرفة :

أولا: كل أم نجيبة اهتمت بتربية أبناءها على الاعتدال والطريق القويم وسعت لتصفية عقولهم من الغلو التطرف والشوائب تعد نموذجا مشرفا لمكافحة الإرها.

ثانيا: هناك العديد من الكاتبات والمفكرات سواء في السعودية أو خارجها يهتممن بمكافحة الفكر الضال أمثال سهيلة زين العابدين حماد وانغريد ماتسون وهي كندية تحمل الدكتوراه في الدراسات الإسلامية وناشطة حقوقية، وفرحت هاشمي عالمة دراسات إسلامية ومؤسسة معهد الهدى، وكثيرات من المناضلات الفلسطينيات ومن دول إسلامية عدة كالجزائر وغيرها.

وفي مجال الديبلوماسية والسياسة نجد سيدات بلغوا درجة التفوق في محاربة الإرهاب والتطرف بفكرهن أمثال شيرين ابو عاقلة وغيرها كثير.

ونجد أن هناك قرارات عديدة من مجلس الأمن الدولي قد واكبت هذا الاتجاه حول أهمية دور المرأة بشكل عام في مواجهة الإرهاب، منها :

((استنادا إلى قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ ،يعترف القرار رقم ٢٢٤٢(الذي أقر في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥)بالحاجة إلى إشراك النساء في منع التطرف العنيف. فهو يحض الدول والأمم المتحدة على "ضمان مشاركة وقيادة النساء والمنظمات النسائية في إعداد استراتيجيات لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف... بما في ذلك من خلال مواجهة التحريض على ارتكاب أفعال إرهابية وإيجاد سرديات مضادة وسبل تدخل مناسبة أخرى" (الفقرة ١٣) . ويركز القرار على تمكين النساء للتصدي للظروف التي تؤدي إلى انتشار الإرهابوالتطرف العنيف.

الفصل الخامس

صياغة تصور مقترح لمكافحة التطرف من قبل المرأة المسلمة استنادا للمنظور الإسلامي

ويشمل :

*أساس البناء : أسس دينية وتربوية وأخلاقية واجتماعية .

*هيكل البناء: مواكبة مستجدات العصر مع حماية الثوابت.

*جمال المعمار: آلية تطبيقية ضد التطرف داخل الأسرة، وآلية تطبيقية ضد التطرف في المجتمع.

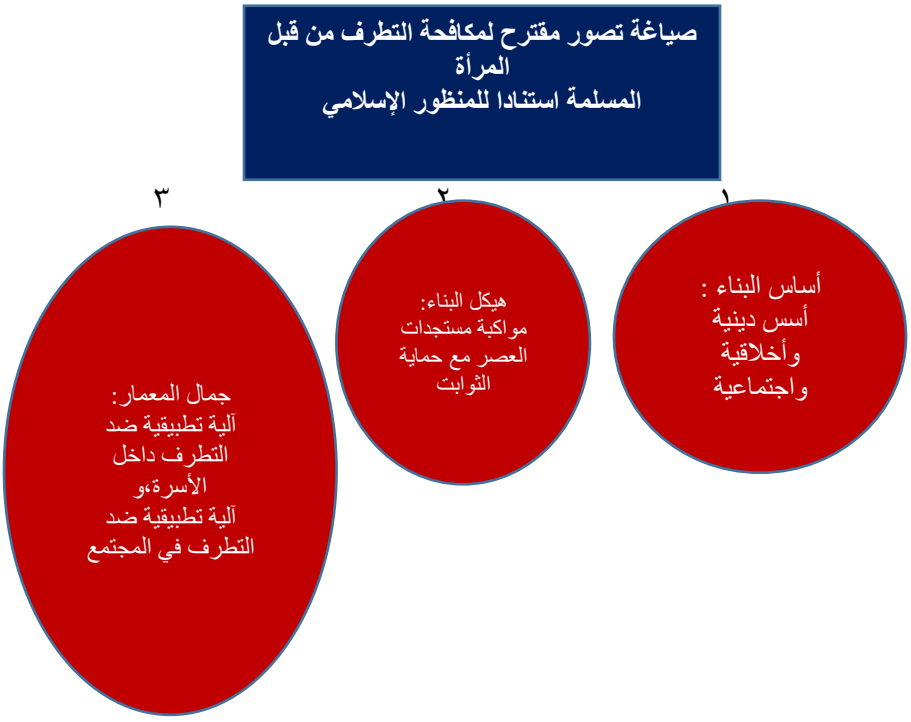

آلية تطبيقية ضد التطرف داخل الأسرة
أساس البناء : أسس دينية وأخلاقية واجتماعية
الأسس الدينية وتشمل:
-التعويد على أداء الفروض الدينية
-تنشيط الرقابة الذاتية وخلق الضمير
-غرس القيم العقائدية الصحيحة
-توجيه الفكربما يتفق والمنظور الإسلامي كما جاء في الكتاب والسنة
-مراجعة وغربلة وتدقيق
الأسس الأخلاقية وتشمل:
-زرع القيم النبيلة والتدريب عليها بين رقابة وتوجيه
-معالجة الجنوح الأخلاقي والسجايا السيئة
-ربط الأخلاق بحسن التدين
-تحديد الأخلاق الحميدة والتمسك بتطبيقها
الأسس الاجتماعية وتشمل:
-التعويد على احترام الآخر ومراعاة المحيطين
-وضع معايير قابلة للتنفيذ تلخص تقدير الرأي الآخر وكيفية مواجهة الاختلاف
-التصرف بما يضمن تقبل الآخرين على اختلاف اتجاهاتهم
آلية تطبيقية ضد التطرف في المجتمع
-غرس القدرة على تقبل المستجدات وتفنيدها ومن ثم قبولها أو رفضها
-تمرين الذات والآخرين على استيعاب التجديد مع الإبقاء على المخزون الصائب من الموروثات
-تنمية التفكير الناقد وتقوية الإدراك وتحسين مهارات الوعي والتحليل
هيكل البناء: مواكبة مستجدات العصر مع حماية الثوابت
جمال المعمار
آلية تطبيقية ضد التطرف داخل الأسرة،

أولا:آلية تطبيقية تطبقها الأم ضد التطرف والإرهاب داخل نطاق الأسرة :

آلية تطبيقية ضد التطرف داخل الأسرة:

بما أن التطرف مسألة فكر وهو ما يمهد لحدوث السلوك الإرهابي فمن المهم معالجة الفكر من قبل الأم المسلمة كما يلي:

* جدول تنفيذي يحتوي على القيم والمبادئ المناهضة للفكر المنحرف تضعه المرأة نصب عينيها منذ الحمل ويتم محاولة تربية النشء على نهجه، وبعد الغرس يتم رعاية ماتم زرعه عبر التوجيه المستمر والرقابة المعتدة لرفاق السوء ونوعية المواد التي يطالعها الناشئ.

* تحديد جلسة أسبوعية يطرح فيها أعضاء الأسرة مستجدات حياتهم ومشاكلهم وتقوم الأم والأب باقتراح حلول ناجحة.

* تقنين حلقة أسبوعية أخرى تعنى بتفسير وتدارس الفكر القرآني ليتعرف الناشئ على اعتدال الفكر وحقيقة التدين بعيدا عن التعصب.

* إنشاء صندوق عائلي يسمى صندوق الاعتراف يمكن لأعضاء الأسرة وضع ما يراودهم من أفكار أو مدخلات خلال الأسبوع ومن ثم يتم طرح هذه الأفكار للنقاش والمحاكمة في الجلسات العائلية.

* تحديد زيارات للمكتبات يتم فيه انتقاء كتب مناهضة للغلو والتطرف أو يمكن استعراض مواقع للكتب المفيدة بهذا الشأن وإجراء نقاش وتفنيد لمحتوى الكتاب.

*تقنين ساعة يومية تسمى ساعة الصراحة يتحدث فيها الناشئ عما يدور بخلده وتواجه الأم والأب ذاك الطرح بتناول هادئ ومنطقي.

*اللجوء للطب النفسي أو الاستشارة النفسية والاجتماعية لمساعدة حالات الجنوح الفكري لدى أحد الأبناء كما يجب إهداء الناشئ المحاضرات المفيدة لذوي الخطاب الديني المعتدل وأصحاب الفكر السوي والمشاركة في مشاهدة البرامج الجيدة في هذا الشأن.

*جدولة أوقات للتنزه والخروج لتجديد الطاقة النفسية للناشئين والأسرة، وإعانة الأبناء لتخطي مشكلات التعثر الدراسي أو التأخر التحصيلي بحلول مناسبة، والتصدي لمشكلة بطالة الشاب في حال عدم حصوله على عمل مناسب بعد التخرج .

*مراقبة الحالة النفسية والوجدانية للناشئ والناشئة، وعدم الاكتفاء بتأمين الحاجات المادية وحسب، فكثير من حالات الانحراف الفكري ومن ثم الانخراط في طريق الإرهاب سببه حالة اكتئاب ناتجة عن وحدة أو حرمان أو ألم عاطفي أو فراغ فكري .

*تستطيع الأم تطبيق بعض الاختبارات النفسية والسلوكية خلال الجلسات العائلية لاكتشاف الثغرات النفسية ومخاطر المزالق في بؤرة الانحراف الفكري.

*وقوف المرأة بحزم في مواجهة شائعات المواقع وترهات الطرح يعتبر من الإعدادات التي يمكن اتخاذها لمحاربة الفكر المنحرف.

آلية تطبيقية ضد الإرهاب في نطاق المجتمع :

المرأة المسلمة تشارك في العصر الحاضر في مجالات العمل والعمل المجتمعي وكذلك العمل التطوعي، وللنساء في المجتمعات المسلمة مساهمات ودور فاعلي ومحوري في التوعية المجتمعية عن طريق قنوات الكتابة والتأليف والفنون وغيرها.

وتشمل هذه الآلية ما يلي:

*المنشآت الحكومية والخاصة عليها أن تقنن برامج نافعة تحارب التطرف والإرهاب وفق ورش عمل أو دورات أو اختبارات كشف الانحرافات الفكرية وتطبق على الجنسين، وبالتالي يكون هنا للمرأة دور هام في محاربة التطرف ضمن مجال العمل مثلها مثل الذكور وبدون تقصير.
*وزارة التعليم يمكنها أن تضع آليات مناهضة للفكر المنحرف ويقوم المعلم والمعلمة بتنفيذه على الطلاب بحيث يتم تصحيح فكر الطالب بشكل دوري وصحيح.
*كل امرأة أيا كان مجال عملها أو دراستها يمكنها أن تكون عنصرا فاعلا في مواجهة الإرهاب بتقديم الفكر المتزن والمعتدل في سياق فعاليات العمل والمهنة والمناسبات الخاصة والعامة.
*أهل الفكر والقلم من مفكرين وكتاب وشعراء وقاصين وكذلك أهل الفنون عليهم مسؤولية كبيرة تتمثل في أن يسخر كل ذي فن فنه في تخليص المجتمع من الفكر الضال وإشاعة التوسط والمرونة والسلام النفسي ومواكبة مستجدات الأمور المدخلة على المجتمع ومواجهتها بوعي ومنطق وفق الضوابط الإسلامية وبما يناسب العصر .
*بدخول المرأة لمجالات العمل العسكري والأمني بدأ عهد جديد للنساء يمكنهن فيه محاربة الإرهاب بشكل تنفيذي وواقعي بما يتناسب وطبيعة المرأة ولاشك.

النتائج والتوصيات

النتائج:

١-أهمية دور المرأة بشكل عام والمرأة المسلمة بشكل خاص في محاربة التطرف فكرا والإرهاب سلوكا عبر التاريخ وكذلك في العصر الحالي والنماذج المشرقة خير دليل على ذلك.

٢-للأم دور فاعل ومحوري في تطهير فكر الأبناء من الضلال الفكري والغلو وكذلك الأخت والابنة والصديقة، فالمرأة أينما وجدت يمكنها أن تكون منبرا للحق والصلاح لمن حولها.

٣-تحسين الفكر وتطهيره من كل دنس إنما يكون باتباع منهجية الله وعدم تجاوز الثوابت الدينية فيما يتعلق بتناول الحياة والدين والدنيا.

٤-اتباع استراتيجيات بسيطة ومقننة من قبل المرأة سواء داخل نطاق الأسرة أو في الشرائح المجتمعية المختلفة من شأنه أن يحدث أثرا نافعا في تصحيح الفكر والسلوك والتخلص من التطرف.

٥-تتقاسم الدولة والوزارات والمؤسسات التربوية ذات المسؤولية في ضرورة التصدي للتطرف وتفعيل دور المرأة للقيام بذلك.

التوصـــــيات:

١-أوصي وزارة التعليم بضرورة تقنين مناهج لتصحيح الفكر والسلوك معا ويتم تدريب المعلمات عليها لتنفذ بشكل صحيح وتؤتي ثمارها.

٢-أوصي وزارة الصحة بضرورة إطلاق برامج توعوية ضد مشاكل الفراغ النفسي وأيضا العاهات الناتجة عن التطرف وما يلحقه بالفرد من اكتئاب وانفصال عن الواقع وعنف.

٣-توصية لوزارات الإعلام ومسؤولي القنوات الفضائية بمراعاة الثوابت الدينية وإعداد برامج تدين الإرهاب وتسلط الضوء على دور المرأة وكيفية تفعيله في هذه الحرب العادلة.

٤-ضرورة اهتمام الأسر المسلمة بتطبيق الآليات المقترحة في هذه الدراسة والتي تفيد في رفع حالة الاعتدال وتنقية الفكر من الشوائب وإنتاج جيل سوي متمكن من أدواته ويتميز بالوعي والإدراك.

٥-توصية للدولة بوضع معايير وغرامات وقوانين تسن لوسائط التواصل الاجتماعي حتى لا تترك بلا ضابط أو رقيب في نشر الفكر الضال .

٦-على الدولة توسيع دائرة التوعية بأهمية دور المرأة في كل ميدان لمواجهة التطرف ويمكن أن يكون ذلك وفق فعاليات أسبوع الأسرة مثلا عبر مجالس الحي أو عن طريق المواسم العامة والرقابة الجيدة .

٧-أوصي المرأة المسلمة أن تكون يقظة على أعضاء عائلتها فهي الأعلم بالتغيرات التي قد تصيب ابنها فكرا وسلوكا، كما أوصيها بضرورة تثقيف ذاتها بكل مفيد لتقوم بهذا العبء بنجاح وفاعلية فتسمع لأهل الفكر الصائب وتنتقي المثل الجيد وتنتهج النهج السليم لحل المعضلات المختلفة.

٨-على النساء ألا يكن إمّعات فكريا، ويجب تربية النشء على تفعيل التفكير الناقد ومهاراته لتمييز الحق من الباطل وفق معايير الدين وثوابته.

خـــــــاتمة

إن هذا البحث قد تناول دور المرأة المحوري في التصدي للفكر المتطرف والعمل الإرهابي سواء عبر العصور أو في عصرنا الحاضر، وانتهى إلى وضع استراتيجيات يمكن الاستعانة بها لتنفيذ هذا التصدي بشكل عملي في الحياة اليومية للمرأة سواء داخل الأسرة أو في الحياة المجتمعية.

وقننت الباحثة عددا من النتائج والتوصيات لما قد يكون منطلقا لمزيد من تجويد لهذا الدور المحوري في المجتمعات المسلمة.

نسأل الله التوفيق والسداد.

المراجع والمصادر

* القرآن الكريم.
* ابن كثير (الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل)، تفسير القرآن العظيم، ج ٢ ،دار المعرفة، بيروت، ط١،
(١٤٠٧هـ ١٩٨٧ م.
* ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، ا□لد الأول، دار صادر ودار بيروت: بيروت،
١٩٥٥م ١٣٧٤ هـ.
* البعلبكي (منير)، المورد- قاموس إنكليزي عربي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٣١ ،١٩٩٧م.
* التل (أحمد يوسف)، الإرهاب في العالمين العربي والغربي، عمان - الأردن، ط ١ ،١٩٩٨م.
* الجاسر (عبد الله)، دور وسائط الإعلام في مواجهة التطرف والإرهاب، بحث منشور في "تحديات العالم العربي في
ظل المتغيرات الدولية"، أعمال المؤتمر الدولي الثاني الذي نظمه مركز الدراسات العربي الأوروبي، القاهرة من ٢٥-
٢٧ /١ /١٩٩٤م، مركز الدراسات العربي الأوروبي، باريس ١٩٩٤م، ص ٤٥٥-٤٦٤ .
* الحسيني (السيد محمد)، تعقيب في "تحديات العالم العربي في ظل المتغيرات الدولية"، أعمال المؤتمر الدولي الثاني الذي
نظمه مركز الدراسات العربي الأوروبي، القاهرة من ٢٥-٢٧ /١ /١٩٩٤م، مركز الدراسات العربي الأوروبي،

باريس ١٩٩٤م، ص٤٧٠-٤٧٨ .
* صحيح مسلم بشرح النووي، مجلد ٩ ،ج ١٧ ،دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤٠١ هـ ١٩٨١م.
* عبد الباقي (محمد فؤاد)، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الأندلس، بيروت، (د. ت.)، مادة (رهب).
* عز الدين (أحمد جلال)، الإرهاب والعنف السياسي، كتاب الحرية، العدد ١٠ ،دار الحرية للصحافة والطباعة
والنشر، رجب ١٤٠٦ هـ مارس ١٩٨٦ .
* عز الدين (أحمد جلال)، الأساليب العاجلة وطويلة الأجل لمواجهة التطرف والإرهاب في المنطقة العربية، بحث
منشور في "تحديات العالم العربي في ظل المتغيرات الدولية"، أعمال المؤتمر الدولي الثاني الذي نظمه مركز الدراسات
العربي الأوروبي، القاهرة من ٢٥-٢٧ /١ /١٩٩٤م، مركز الدراسات العربي الأوروبي، باريس ١٩٩٤م،
.٤٥٤-٤٠٥ص
* الفرماوي (عبد الحي)، الإرهاب بين الفرض والرفض في ميزان الإسلام، دار البشير، طنطا، ط ١ ،١٤١٩ هـ
١٩٩٩م.
* الفيروزآبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢ ،١٤٠٧ هـ
القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري)، الجامع لأحكام القرآن، ج ٨ ،دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٠٥
هـ ١٩٨٥م.
* مسعود (جبران)، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١ ،١٩٦٧م.
* المعجم الوسيط، د. إبراهيم أنيس وآخرون، ج ١ ،ط ٢ ،مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢م.
* المنجد في اللغة، دار المشرق –بيروت- ط٢٩ -١٩٨٦م.
*على، أحلام عبد المؤمن (٢٠١٧ :(الأمن الفكرى لدى النشء ودور الخدمة الاجتماعية في تحقيقه، مجلة الخدمة
الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٧ .(
*رزق، السيد عبد المقصود أحمد (٢٠١٧ :(برنامج مقترح لتنمية وعى المرأة المعيلة بأخطار التطرف الفكرى
والإرهابى، دراسة شبه تجريبية من منظور طريقة العمل مع الجماعات، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٧ .(
*المجلس القومى للمرأة : المرأة سيرة
الحسينى، أسماء بنت عبد العزيز (٢٠١٧ :(الإرهاب والعنف والتطرف، دراسة تحليلية، الرياض، عالم
الكتاب.

*عباس، أمل عبد الكريم (٢٠١٨ :(دور الخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة في مكافحة الإرهاب،
*مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٩ ،(القاهرة.
إبراهيم، أيمن أحمد فرج (٢٠١٥ :(العوامل الاجتماعية لظاهرة الإرهاب في الصحف الإلكترونية في المجتمع
المصرى، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٤ .(
*شرادقة، تحسين محمد أنيس (٢٠١٦ :(دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، المؤتمر
*الدولى المحكم، جامعة االزرقاء، الأردن.
أبو العلا، تركى حسن عبد الله (٢٠١٠ :(الخدمة الاجتماعية في مجال الإرهاب، المكتب الجامعى الحديث،
القاهرة.
*المسعود، حنان عبيد (٢٠١٥ :(المتطلبات المهارية للأخصائيين الاجتماعيين المتعاملين مع ضحايا الأفكار
المتطرفة في ضوء منظور الممارسة المهنية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، بحوث ومقالات، جامعة
*نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد (٣١ ،(العدد (٦٢ .(
*حسين، حسين محمد ، الميكاوى، باسم محمد (٢٠١٨ :(آليات مواجهة التطرف الفكرى لدى شباب الجامعة،
المؤتمر العلمى لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
*شحاته، جمال (٢٠١٩ :(آليات الخدمة الاجتماعية في مواجهة الإرهاب والتطرف من أجل السلام والتنمية،
الأسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث، ص ١١٧.
*برقاوى، خالد بن يوسف (٢٠١٨ :(ظاهرة الإرهاب من منظور الشباب الجامعى، الرياض، المجلة العربية
للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد ٢٤ ،عدد ٤٨ .
*الجنفاوى، خالد مخلف (٢٠١٧ :(شبكات التواصل الاجتماعى ودورها في نشر الإرهاب من وجهة نظر
*المغردين في دول مجلس التعاون الخليجى العربى، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد
السابع.
*عبد الحميد، رشوان (١٩٩٧ :(التطرف والإرهاب في منظور علم الاجتماع، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية.
*حميده، ريهام أحمد على (٢٠١٧ :(علاقة الإرهاب بالعنف السياسى في الدول النامية والمتقدمة، دراسة مقارنة
من خلال نماذج ممثلة ،رسالة ماجستير،جامعة الإسكندرية، كلية الآداب،قسم الفلسفة،شعبة فلسفة السياسة.

الشهرى، عبد الله هادى (٢٠١٨ :(العوامل المؤدية لزيادة التطرف الفكرى والأساليب المهنية للحد منها، دراسة نظرية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٩ .).
*السعيدى، عقيل حبيب عبيد (٢٠١٨ :(التشوهات المعرفية وبعض المتغيرات النفسية الأخرى كمنبات نحو
*الإرهاب، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم علم النفس.
*إمام، على السيد محمد (٢٠١٦ :(التطرف والإرهاب وآليات مقاومتهما الفكرية في الوطن العربى، دراسات
علمية محكمة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم، القاهرة.
*الشكرى على يوسف (٢٠٠٨ :(الإرهاب الدولى، ط ١ ،دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
هلال محمود على عبده (٢٠١٨ :(ظاهرة الإرهاب الدولى وتأثيرها على الأمن القومى المصرى بعد ثورة ٣٠
يونيو ٢٠١٣ ،رسالة ماجستير، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.
*أبو النصر، مدحت ، وأحمد عبد العزيز النجار (٢٠١٩ :(ظاهرة الإرهاب في الوطن العربى، جمهورية مصر
العربية، المنصورة.
*شمروخ، مرفت جمال الدين على (٢٠١٦ :(رؤية استراتيجية لدور منظمات المجتمع المدنى وتعزيز الأمن
الفكرى للشباب، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٩.)
*أحمد مصطفي، وآخرون (٢٠٠٥ :(بناء وتنمية القدرات البشرية المصرية (القضايا والمعوقات الحاكمة)،
المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، مج ١٣ ، ص ٢٤

*Oxford Universal Dictionary, Compiled by Joyce M. Hawkins, Oxford
. 1981 University Press, Oxford,
*See: The Shorter Oxford English Dictionary on Historical Principles , revised and Edited by C. T. Cnions, 3rd Ed., Oxford: The Clarendon press ,
1959 .

Journal of the Service Center for Research Consultations and Languages at the Faculty of Arts

NO. 24 VOL. (72) October 2022

https://jocr.journals.ekb.eg/ E-mail : jocr.journal@art.menofia.edu.eg